صحيح مسلم

01- التعليق على صحيح مسلم كتاب الصلاة- فضيلة الشيخ أد.#سامي_الصقير - 2 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال اخبرني اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة انه سمع انس ابن مالك يذكر ذلك - 00:00:00

رحمه الله باب حجة من قال البسملة اية من اول كل سورة سوى براءة قال حدثنا علي ابن حجر السعدي قال حدثنا علي ابن مسهل قال اخبرنا المختار ابن فلفل - 00:00:15

عن انس ابن مالك قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة واللفظ له قال حدثنا علي بن مسهر عن المختار عن المختار عن انس انه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءه ثم رفع رأسه متبسما - 00:00:29

وقلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ قال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ان شانئك هو الابتر. ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه - 00:00:47

خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد النجوم. فيختلج العبد منهم فاقول ربي انه من امتي فيقول ما فيما احدثت بعدك زاد ابن حجر في حديثه بين اظهرنا في المسجد وقال - 00:01:07

ما احدث بعدك قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا محمد ابو كريب محمد بن علاء قال اخبرنا انه فضيل عن مختار ابن فلفل انه قال سمعت انس ابن مالك رضي الله - 00:01:24

عنه يقول اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة بنحو حديث ابن مسهر غير انه قال نهر وعدنيه ربي عز وجل في الجنة عليه حوض ولم يذكر انيته عدد عدد النجوم - 00:01:35

طيب اه يقول هذا الحديث حدثنا علي ابن السعدي قال حدثنا علي ابن موسهر اخبرنا المختار في فلفل عن انس عن انس ابن مالك حاء معناه تحويل السند وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - 00:01:50

واللفظ له قال حدثنا علي ابن مسهر عن المغترب عن المختار عن انس قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة اي نام نومة - 00:02:08

ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ قال انزلت علي الفا سورة. فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر والمؤلف هنا ترجم قال باب حجة من قال البسملة اية من كل سورة سوى سورة براءة. وهو كذلك - 00:02:23

تفتتح بها جميع السور هي اية من سورة النمل. وتفتتح بها جميع السور سوى سورة براءة قال انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر ان شانئك هو الابتر وهذه الصورة الذكر ان في نزولها - 00:02:45

اسبابا منها ان اه العاص بن وائل اذا كان اذا ذكر اذا ذكر عنده الرسول صلى الله عليه وسلم يقول دعوه فانه رجل ابتر لا عقب له وقيل فيه وقيل غير ذلك - 00:03:08

وقيل ان ايضا ان كعب بن الاشرف قدم مكة قالت له قريش انت سيدهم الا ترى الى هذا المنبتر من قومه يزعم انه خير منا فسب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:27

فانزل الله عز وجل هذه السورة. وقوله انا اعطيناك الكوثر. الخطاب هنا للرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى اعطيناه اي اتيناك

والكوثر الكوثر هو الخير الكثير في الدنيا والاخرة ومنه الحوض - 00:03:48
الذي يلد الناس اليه ترد اليه امة محمد صلى الله عليه وسلم اذا الكوثر نقول هو الخير الكثير في الدنيا والاخرة من الكوثر وهو الخير الكثير الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم اولا اصطفاؤه بالرسالة - 00:04:11
فان هذا من اعظم الخير ثانيا ايضا ان الله تعالى رفع ذكره وشرح صدره الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك ومنها ايضا ما جاء في الاحاديث من حديث جابر اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب - 00:04:35
مسيرة شهر الحديث اذا الكوثر ما معنى الخير الكثير في الدنيا والاخرة ومنه الحوض والحوض جاء في الاحاديث وصفه ان طوله شهر وان عرضه شهر وان من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا - 00:05:01
ثم قال عز وجل انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر. الفاه هنا فصلي الفاء تفيد التعقيب اي فشكرا لك. اي فمن شكرك لله عز وجل على ما اعطاك ان تصلي له - 00:05:28
وقوله صلي يشمل جميع الصلوات الصلوات الخمس المكتوبة وصلاة العيد وصلاة النوافل وغيرها. وانحر اي انحر هديك واظحيتك والنحر خاص بالابل والذبح فيما سواه. ولكن قد يطلق النحر على غير الابل تجوزا. فهمتم - 00:05:46
النحر خاص بالابل ما يقال نحرت شاة يقال ذبحت شاة النحر خاص بالابل والذبح للغنم والبقر. ولكن قد يطلق النحر على غير الابل تجوزا. كما في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت بقرا تنحر - 00:06:15
اني رأيت بقرا تنحر اذا فصل لربك وانحر نقول انحر هديك واضحيتك ويدخل في النحر الذبح لكنه من باب التعبير بالبعض عن الكل. ومعنى قوله فصل لربك وانحر يعني اخلص لله - 00:06:39
يصلي بربك يعني اخلص لله تعالى في صلاتك وفي نحرك وذبحك قال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:06:57
فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر الجملة هنا استئنافية تفيد التعليم الامر في اقباله على الصلاة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر لماذا؟ لان شانئك هو الاب هو الابتر - 00:07:16
ومعنى ومعنى شانئك اي ومعنى قوله ان شانئك اي ان مبغضك لان الشنئان البغظ ولا يجرمنكم شنئان قوم انصدوكم عن المسجد الحرام. اذا مبغضه عليه الصلاة والسلام ومن كرهه هو الابتر. وقول الابتر - 00:07:38
مقطوع الاثر والذكر والمعنى ان مبغظ الرسول صلى الله عليه وسلم ومبغض ما جاء به من الهدى والحق مقطوع نسله وذكره واثره فلا خير فيه وهذا من اعظم التثبيت للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:04
وتقوية قلبه فهذه السورة العظيمة فيها اثبات الحوظ المورود الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. انا اعطيناك الكوثر وفسره الحوض كما اه تقدم وفيه ايضا في قوله انا اعطيناك ان العطاء والمنع - 00:08:29
من الله عز وجل هو المعطي والمانع لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت واذا كان الامر واذا كان العطاء والمنع بيد الله فعلى المرء ان يتوجه الى الله عز وجل في تدبير - 00:08:53
في امره ورزقه ومنها ايضا وجوب الاخلاص لله تعالى في جميع العبادات البدنية والمالية من صلاة ونسك وفيه ايضا فائدة عدم صحة الاضحية قبل الصلاة قبل صلاة العيد ان الاضحية لا تصح قبل الصلاة - 00:09:12
بقوله فصل لربك وانحر وقد جاء صريحا بالسنة من ذبح قبل الصلاة ان شاته شاة ولهذا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يبدأ به في يومه بعد ان يصلي انه ينحر نسكه - 00:09:37
وفيه ايضا دفاع دفاع الله عز وجل عن رسوله صلى الله عليه وسلم وان العاقبة للتقوى والفوز والفلاح لمن اتبع هذا الدين ولذلك لا تخف على دين الله عز وجل. دين الله - 00:09:57
قد تكفل سبحانه وتعالى بحفظه وكل من اعترض دين الله ووقف ووقف ندا له وخصما له لابد ان يسقط واقرأ التاريخ منذ بعث

الرسول صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا كل من عارض دين الله عز وجل - 00:10:17
ووقف نحوه اخزاه الله عز وجل واهلكه والدين لا يزال باقيا لان الله عز وجل يقول ليظهره على الدين فلا تخف على دين الله لا تقول الدين نخشى ان يندثر لا - 00:10:39
دين الله عز وجل باق الى يوم القيامة. الى ان يرث الله عز وجل الارض ومن ومن عليها لكن الايام دول وتلك الايام نداولها بين الناس فتارة يحصل شيء من الذل وتارة شيء يحصل شيء - 00:10:56
العز لكن العاقبة للمتقين يقول ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدمه ربي عز وجل عليه خير كثير. طيب اذا قال قائل ذكرتم ان الكوثر الخير الكثير في الدنيا والاخرة - 00:11:13
الرسول صلى الله عليه وسلم هنا يقول نهر فكيف نجمع نقول نعم هذا تفسير المثال التفسير من باب التفسير بالمثال والتفسير بالمثال موجود كثير فمثلا قال الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:11:36
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات اه العلماء رحمهم الله منهم كل كل مفسر من المفسرين او من بعض المفسرين فسر هذه الايات او هذه الاوصاف الثلاثة بشيء - 00:12:01
فقال فمنهم ظالم لنفسه المضيع للصلاة ومنهم مقتصد الذي يقتصر على الفرائض ومنهم سابق بالخيرات يعني الذي يفعل النوافل ومنهم من فسرها بالصيام فمنهم ظالم لنفسه اي الذي يفرط في الصيام. مع ان الاية - 00:12:21
عامة فيكون ما ذكر من ايش؟ من اتباب المثال ومنه ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباء في في قوله اه في الحج ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:12:42
الى ما السبيل؟ قال الزاد والراحلة هذا تفسير بالمثال طيب يقول هو خير كثير آآ ترد عليه امتي المراد بالامة هنا امة الاجابة يوم القيامة عدد النجوم فيختلج العبد منهم يختلج اي ينتزع منهم فاقول ربي انه من امتي فيقول ما تدري ما احدثت - 00:13:03
بعدك زاد ابن حجر زاد ابن حجر في حديثه بين اظهرنا في المسجد وقال ما احدث بعدك وهذا فيه تحذير من الاحداث في الدين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:13:32
وقال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد بالدين هو الاختراع ان يخترع شيئا في دين الله. وان يبتدع شيئا في دين الله ولهذا قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه وفي الحديث الاخر من عمل عملا - 00:13:53
هذا الحديث في قوله من عمل من عمل عملا والرواية الاخرى من احدث في امرنا هل هو بمعنى واحد الجواب لا بينهما فروق فمنها اولا ان قوله من عمل عملا خاص بالاعمال - 00:14:15
وقول من احدث يشمل الاعتقادات والاعمال والاقوال اذا هو اعم من هذا الوجه ثانيا ان قوله من عمل عملا يشمل من عمل العمل مقلدا به غيره ومن احدثه واما قوله من احدث فخاص بالمحدث دون المقلد - 00:14:36
عبدالله فهمتم قرب الأحدث هذا خاص بالمحدث. اما من عمل فهو يشمل من عمل عملا بدعيا مقلدا غيره ومن احدثه ايضا ثالثا من الفروق ان قول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يقتضي رد كل عمل ليس عليه امر الله ورسوله - 00:15:04
اما قول من احدث ويقتضي اننا ننظر هل هذا المحدث فيه مخالفة او لا مخالفة فيه جعل الرواية الاولى نرده مباشرة وعلى الرواية الثانية ايش ننظر رابعا ايظا قول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يدخل في ذلك المعاملات - 00:15:29
بخلاف من احدث فهو خاص بالعبادات قول من عمل عملا ليس عليه امر فهو رد اي مردود فكل معاملة ليس عليها امر الله وامر رسوله فتكون مردودة نعم ها نفس الآية مستقلة ونفس الآية يحتمل ان البسملة اية من اول لا وظاهر كلامه انها اية من اول كل سورة سوى سورة براءة - 00:15:54
ولكن ليس الترجمة ليست ظاهرة انها يعني انها من السورة وانما مراده انه يفتت تفتتح بها كل سورة بسم الله الفاتحة ذكرنا هذا الخلاف قلنا المذهب الشافعي يرون ان البسملة من الفاتحة - 00:16:24
وقلنا لحديث ابي هريرة قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد لله ولم يقل اذا قال بسم الله الفاتحة باجماع

المسلمين سبع ايات. هي سبع ايات لكن من يجعل البسملة منها يجعل قوله غير المغضوب عليهم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آية - 00:16:50

ومن يجعل البسملة ليست من الفاتحة يجعل صراط الذين انعمت عليهم اية. غير المغضوب عليهم ولا الضالين اية الله اليك قال رحمه الله باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق سرته ووضعها في السجود على الارض حذو منكبيه - 00:17:17

حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا عفان قال حدثنا همام قال احدثنا محمد ابن جحادة قال حدثني عبد الجبار ابن وائل عن علقمة ابن وائل ومولى لهم انهما حدثاه عن ابيه. طيب الحديث يقول ان ترجم قل باب وظع يمنى على اليسرى - 00:17:41

بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره وقوله رحمه الله بهذه الترجمة الواقع ها ترجمة الترجمة الواقع الحديث لا دلالة فيه على الترجمة كما سيأتي. نعم كمل الله اليك قال رحمه الله - 00:18:00

انهما حدثاه عن ابيه وائل ابن حجر رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر وصف همام حيال اذنيه وصف همام حيال اذنيه ثم ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى - 00:18:30

فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب. ثم رفعهما ثم كبر فركع. فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه طيب هذا الحديث حديث وعد ابن حجر رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا هنا بصرية. رافع يديه حين دخل للصلاة - 00:18:49

اي حين اراد ان يكبر تكبيرة الاحرام ودل على مشروعية رفع اليدين عند التحريمة وسبق لنا ان رفع اليدين عند التحريمة له ثلاث صفات ان له ثلاثة صفات. الصفة الاولى ان يقرن بين التكبير - 00:19:12

والرفع والصفة الثانية ان يكبر ثم يرفع. والصفة الثالثة ان يرفع ثم يكبر يقول حين دخل في الصلاة كبر وهذه التكبيرة تكبيرة الاحرام ركن من اركان الصلاة لا تنعقد الا بها - 00:19:34

وسط همام حيال اذنيه يعني ان منتهى التكبير الى فروع الاذنين وفي بعض الاحاديث ما يدل على انه كان يرفع يديه الى حذو منكبيه جمع بعض العلماء بينهما وقال انهما صفة واحدة - 00:19:50

ان الاحاديث التي فيها انه رفع الى فروع اذنيه والاحاديث التي فيها انها رفع الى حذو منكبيه هي صفة واحدة. لكن من قال الى فروع اذنيه فباعتبار منتهى الاصابع ومن قال الى حذو منكبيه فباعتبار طرف - 00:20:11

اليد ولكن هذا فيه نظر والاقرب والله اعلم انهما صفتان ان الرفع له صفتان صفة ان يرفع الى فروع اذنيه وصفة اخرى ان يرفع الى حذو منكبيه قال ثم التحف بثوبه - 00:20:32

ثم وضع يده اليمنى على اليسرى وهذا يدل على جواز الالتحاق بالثوب كالعباءة والمشلح ونحوها قال ثم وضع يده اليمنى على اليسرى ولكن لم يبين الموضع وضع اليمنى على اليسرى - 00:20:51

الحديث صريح فيه وهو وان السنة اذا كبر للاحرام ان يضع يده اليمنى على اليسرى. ولكن هل يضعهما على صدره او فوق سرته او تحت سرته او على سرته الاحاديث - 00:21:09

الواردة في ذلك انواع ومنها ما يدل على انه يضع يديه على صدره كما في حديث وعل ابن حجر انهم كانوا يؤمرون ان يضع يده اليمنى على اليسرى على صدره - 00:21:27

وفي بعضها ما يدل على انه يضع فوق السرة قليلا وفي بعضها ما يدل على انه يضعها على سرته كما في حديث علي وببعضها انه تحت السرة والاحاديث كلها لا تخلو من مقال لكن اصحها حديث وعل ابن حجر رضي الله عنه انها توضع انه يضع يده اليمنى على - 00:21:42

على الصدر والصدر هو القفص الصدري قهوة واسع لا يلزم ان يقول ان تكون هكذا فكل الاضلاع وما حاذاها يعتبر يعتبر صدرا واما كون بعضهم يلتزم هكذا فهذا ايضا لا اصل له - 00:22:04

وبعضهم ايضا يضع هكذا يقول فصل لربك وانحر على النحو ايضا لا اصل له وبعض الناس يضع يديه على قلبه اي نعم معروف. لكنه ليس معروف. نعم ومعروف لكنه ليس معروف. اذا نقول للاحاديث الواردة في وضع اليدين اقربها واصحها انه يضعها على - 00:22:24

صدره طيب اه يقول ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج اخرج يديه من الثوب وهذا ليس من الالتحاق المنهي عنه يعني الالتحاق المنهي عنه ان انه لا يتمكن من اخراج يديه لكن هنا يتمكن يعني مثل العباءة والمشلح - 00:22:59

يضع هكذا من غير ان يدخل يديه فهذا لا بأس به. قال ثم رفعهما يعني يديه ثم كبر فركع هذا ايضا يدل على مشروعية رفع اليدين عند ارادة الركوب. قال فركع فلما قال سمع الله لمن حمده - 00:23:21

رفع يديه ايضا هذا الموضع الثالث من المواضع التي ترفع فيها اليد. فلما سجد سجد بين كفيه سجد بين كفيه وهذا فيه بيان حال وظع اليدين حال السجود وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه المسألة - 00:23:40

اين يضع يديه حال السجود فقيل فقال بعضهم كحالهما عند التكبير ان يضع يضع اطراف الاصابع عند فروع الاذنين او يضعهما عند ايش اه عند المنكبين ففي حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن انفه وجبهته من الارض - 00:24:01

ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وفي بعض الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم لما سجد سجد بين كفيه كما في هذا الحديث والسجود بين الكفين يقتضي ان يقدم اليدين حتى تحادي الجبهة - 00:24:28

السجود بين اليدين يقتضي ان يقدم اليدين حتى تحاذي الجبهة وعلى هذا فالصفات وضع اليدين حال السجود ثلاث حذاء المنكبين فروع الاذنين حذاء الجبهة. ويدل عليه سجد بين كفيه واما ما يفعله بعض الناس من كونه يؤخر اليدين حتى تحاذي الركب. يسجد على ركبتيه كما يفعله بعض الكسالى - 00:24:50

والعجالة اذا سجد فهذا لا اصل له بل كأنه مكره على السجود بعض الناس يضع يديه على ركبتيه. هذا ليس من السنة قد لو قيل ان انه لا يجزئ كان له وجه - 00:25:21

طيب هل يشرع عند السجود ان يبعد كفيه عن جبهته او يدنيهما من جبهته هذه المسألة لم يرد فيها نص ولكن ظاهر السنة انه يقرب يديه ولا يخرجهما عن محاذاة جسده بيديه. يعني انه لا يخرج عن محاذاة الجسد - 00:25:39

بمعنى انه اذا سجد لا يخرج عن محاذاة ماذا الكفين بعض الناس يفرج هكذا هذا يعني ليس بظاهر انه موافق للسنة ابعادهما يعني الابعاد الشديد هذا لم ترد به السنة - 00:26:04

لانه لا يتمكن من التفريج الا اذا قرب يديه يعني كلما قرب يديه تمكن من التفريج اكثر تمكن من تفريج اكثر ويأتي ان شاء الله تعالى - 00:26:22